معانى حروف الجر فى خطبة الوداع
(دراسة تحليلية نحوية)

البحث الجامعى

مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج لاستيفاء بعض شرط من شروط اتمام الدراسة
للحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة فى قسم اللغة العربية وآداها

الإعداد:

زين العابدين

(٠٤٣١٠١٢٤)

قسم اللغة العربية وآداها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

معانى حروف الجر فى خطبة الوداع
(دراسة تحليلية نحوية)

البحث الجامعى
مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج لاستيفاء بعض شرط من شروط اتمام الدراسة
للحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة فى قسم اللغة العربية وآدابها

الإعداد:
زين العابدين
(٠٤٣١٠١٢٤)

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

الشعار

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ

لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ

دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١١

Hai orang-orang beriman apabila kamu dikatakan kepadamu: "Berlapang-lapanglah dalam majlis", Maka lapangkanlah niscaya Allah akan memberi kelapangan untukmu. dan apabila dikatakan: "Berdirilah kamu", Maka berdirilah, niscaya Allah akan meninggikan orang-orang yang beriman di antaramu dan orang-orang yang diberi ilmu pengetahuan beberapa derajat. dan Allah Maha mengetahui apa yang kamu kerjakan.

(Al-Mujaalah : 11)

الإهداء

١. أبي وأمي رحمهما الله المحترمين المحبوبين الأعجزين اللذان ربياني بالحنان كل أوقات لأن يكون ناجحا فى أمور الدنيا والأخرة.

٢. جميع أساتذتي الذين قد علموني ولو حرفا والذين ينورون حياتي بالعلوم النافعة.

٣. وإلى جميع من يحبّني ويرحمني يغمّدكم الله بالرّحمة والعافية.

عسى الله أن يرحمهم ويرضى عنهم

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله ربّ العالمين الذى خلق الإنسان فى أحسن بقويم، وأشهد أن لا إلــه إلا الله المبدئ المعيد، وأشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادة ترفع مؤديها إلى مراتب أولى التمجيد، صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى أله وأصحابه أجمعين، رب اشرح لى صدرى ويسرلى أمرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى.

فقد تمت كتابة هذا البحث الجامعى بعون الله تعالى العليم القدير وهو المستعان، ولا يفوتني أن أسجل شكرى الوفير و تقديرى البليغ لمن كان له الفضل الكبير فى إتمام هذا البحث الجامعى، قدّم الباحث الشكر لفضيلة:

١. البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو كرئيس الجامعـــة الإســـلامية الحكومية بمالانج.
٢. الأستاذ دميطى أحمد الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.
٣. الأستاذ ولدانا وارغادىناتا الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وآدبها.
٤. الأستاذ امام مسلمين الماجستير الذى يشرف في إشـــراف الباحـــث وتصحيح هذا البحث.
٥. جميع عائلتي فى بيت تلغ مس مالانج الذين قد شجعوني بالنـــشاط فى التعلم.

٦. جميع أصدقاء فى منظمة جميع الطلاب الإسلامية الذين قد أعطوني من الانفعالات فى المنظمة.

٧. وأصدقاء في قسم اللغة العربية وآدابها.

٨. جميع من أعطاني من وقته ورعايته ومد لي يد العون.

جزاكم الله خير الجزاء على مساعدتكم فأدعو الله أن يعطيكم الرحمة والعافية. آمين ياربّ العالمين.

الباحث

زين العابدين

ورقة الشهادة

الممضئ هذه الورقة:

الإسم : زين العابدين

رقم القيد : ٠٤٣١٠١٢٤

العنوان : ديسا سيدورجا، غرغسيج، بتانج، جوى الوسطى

الموضوع : معانى حروف الجر فى خطبة الوداع (دراسة تحليلية نحوية)

تشهد هذا البحث الجامعي لتوفير شروط النجاح للحصول على درجة سرجانا فى كلية العلوم الإنسانية والثقافة قسم اللغة العربية وأداها الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ألفه بنفسه و ليس نسخة غيرها.

وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا بحثى فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأداها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

تحريرا بمالنج، ٧ ابريل ٢٠٠٩

الباحث

زين العابدين

رقم التسجيل:٠٤٣١٠١١٤

محتويات البحث

موضوع البحث ....أ

موافقة المشرف ....ب

تقرير لجنة المناقسة.. ج

موافقة عميد كلية العلوم الانسانية والثقافــة................... د

موافقة رئيس قسم اللغة العربية وآدابها......................ه

ورقة الشــهادة .... و

الشعار .... ز

الإهداء.. ط

كلمة الشكر والتقدير.....................................ك

محتويات البحث ....ل

ملخص البحث .... م

الباب الأول : المقدمة

١. خلفية البحث ١

٢. أسئلة البحث ٨

٣. أهداف البحث.................................٨

٤. تحديد البحث.................................٨

٥. أهمية البحث.................................٩

٦. منهج البحث ١٠

٧. هيكل البحث ١١

الباب الثانى : البحث النظرى

١. تعريف حروف الجرّ ١٣

٢. انواع حروف الجر و معانيها...................... ١٥

٣. تعريف الخطبة................................. ٣٣

٤. نشأة الخطبة ٣٤

٥. انواع الخطابة ٣٥

الباب الثالث : عرض البيانات

١. تعريف خطبة الوداع.............................. ٣٩

٢. نص خطبة الوداع................................ ٤٠

٣. مضمون خطبة الوداع ٤٣

٤. انواع حروف الجر و معانيها فى خطبة الوداع ... ٤٥

الباب الرابع : الإختـــتام

١. الخلاصة ٦١

٢. الاقتراحات...................................... ٦٢

المراجع

الملاحقة

ملخص البحث

زين العبدين، ٢٠٠٩، معانى حروف الجر فى خطبة الوداع (دراسة تحليلية نحوية)، البحث الجامعى، قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية والثقافة، المشريف دكتورندوس الحاج امام مسلمين الماجستير.

خطبة الوداع هى خطبة التى ألقاها رسول الله إلى الناس فى الحج الوداع. وتسمّى خطبة الوداع لأن النبى ص.م. ودع الناس فيها ولم يحج بعدها.

حروف الجر هي حروف تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها أو تجر ما بعدها من الأسماء. وجملتها واحد وعشرين. وهي الباء, ومن, وإلى, وعن, وعلى, وفى, والكاف, واللام, وواو القسم, وتاؤه, ومذ, ومنذ, ورب, وحتى, وخلا, وعدا, وحاشا, وكى, ومتى، ولعل، ولولا.

يهدف هذا البحث لمعرفة حقيقة حروف الجر وأنواعها ومعانيها ولمعرفة أنواع حروف الجر و معانيها فى خطبة الوداع. و حروف الجر التى وردت فى خطبة الوداع عددها سبعة وخمسون حرفا وهي "من" عددها أحد عشر، و"فى" إثنا عشر، و"اللام" أحد عشر، و"الباء" عددها إثنا عشر، و"على" عددها خمسة، و"إلى" عددها ثلاثة، و"الكاف" حرفان، و"عن"عددها واحد .

والمنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج جمع المواد و منهج تحليل البحث. ومنهج جمع المواد بطريقة المباشرة أو غير المباشرة و منهج تحليل البحث .بمنهج البيانى و منهج التحليلى.

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول

المقدمة

١. خلفية البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وأله وصحبه أجمعين . وبعد...

نعلموا أن الله سبحاته وتعالى فرض على المسلمين الجهاد, الجهاد باللسان و الجهاد بالسنان, و الجهاد باللسان لا يكون إلا بالكلمة و القول الواضح والحجة البينة. قال تعالى (وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ) فصلت : ٣٣ [١] وكان حقا على المسلمين أن يحملوا مواريث النبوة وأن يضطلعوا بأعباء الرسالة ويقودوا الناس إلى الله تعالى، ويوجهوهم إلى الله تعالى ، ويوجهوهم إلى وجهة الحق والخير.

[١] القرأن سورة فصلت أية: ٣٣

وبهذا وحده كانت هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس مصداقا لقوله تعالى : (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ) ال عمران : ١١٠[٢] وأمة هذا شأنها ، تنال من رحمة الله ما يجمع شملها ويصلح ذات بينها ويقيها السرور.

وهل بغير الكلمة أوبسوى الخطابة تصلح النفوس النافرة ، وتنهض النفوس الفاترة وتقوى القلوب الخائرة . ويرفع الحق وينهزم الباطل ويقام العدل وترد المظالم.

والخطابة اليوم من ابرز أدوات الدعوة ، فى كل مكان وفى كل موضوع ... في الشؤون السياسية والاقتصادية والإجتماعية . فى المساجد والنوادي والمحافل وفى أى مناسبات .[٣]

ولقد كانت الخطابة كذلك فى الماضى هى إحدى وسائل نشرالإسلام. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتمد عليها فى نشر رسالته.

---

٢ القرأن سورة ال عمران أية ١١٠

٣ امام مسلمين، الظريات فى الخطبة،مالانج: سنة ٢٠٠٦، ص : ٢

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرفرصة قدوم الحجج الى الكعبة فيقف ويدعوهم الى الإسلام، كان يعقد اجتماعات فى الصحراء ويخطب ويقابل القادمين من يثرب عند العقبة.

ويخطب وهو يفضل سلاح الخطابة تكون له الأنصارٍ الذين هاجر إليهم فنصروه واتبعوا النور ألذي انزل معه.

لقد كانت الخطابة من أهم أسلحة رسول الله في دعوته و في التأثير على الناس. كانت خطبته صلى الله عليه وسلم في مجموعها قصيرة ولكنه أتى جوامع الكلام ولكنه كان رسول الله يطيل أحيانا إذا اقتضى الحال ذلك.

والخطبة علم وفن وأدب، فعلم قائم على أسس وأصول وفن قائم على القدرة على الاداء وأدب قائم على معرفة اساليب الكلام والتعبير. لذلك يجب على الخطيب أن يدرس علوم اللغة درسا جيدا يحول بينه وبين اللحن ولاخطأ و علوم اللغة كثيرة ومتعددة بعضها يتعلق بالتراكيب اللفظية وطرق تحسينها وبعضها يرجع إلى قواعد اللغة ومتنها، والمراد أن يأخد الخطيب منها قدرا يجعله على بينة من صحة لفظه وفصاحته وقوة تأثيره . كما يستحب أن

يداوم الداعية الخطيب الاطلاع على التراث العربي الأدبي من خطابة وشعر ومساجلات ومحاورات، حتى يكون صاحب ثروة لغوية تفيد في سهولة التعبير وحسن التصرف وإيضاح المنى وقوة التأثير في المستمعين.

وقد كان طريقة النجاح في القاء محاضرة اوخطبة, فالمحاضر اوالخطيب لايرغب فقط ان يستمع الحاضرون الي كلماته وحسب, بل ان يسمعوها ويعملواعلي اساسها في المجال التطبيقي. وقراءتك هذا الكتاب تعني انك تريد رفع مستواك وخبرتك في الحاضرة والمخطبة . وكذالك لابدللخطيب ليعلم علم النحو والصرف, وأكبر هذه الأخطاء الخطأ النحوي خاصة في الأشياء الظاهرة كالفاعل والمفعول والمجرور وأسماء كان وأخوتها وأخبارها.[٤]

وكذلك من الأخطاء الكلام بالعامية كثيرا وقد يسمح ببعض الألفاظ لإيضاح معنى أو إلقاء ملحة بحيث لايكثر ويكون ممجوجا .

ومن هنا يقدم الباحث بدراسة النحو حصوصا "معانى حروف الجر فى حطبة الوداع" ، لأنه اساس من اسس تعلم اللغة العربية التى لايفهمهاالناس

---

[٤] روبرت هايتمان، المحاضرة المؤثرة، الدارالعربية العلوم : ١٩٩٦ ، ص:٧

دون تعلم القواعد اللغوية ولا يمكن أن يكتبوا كتابة جيدة ولا يتكلموا كلاما فصيحا الا بفهم قواعد اللغة العربية ، لأن الأخطاء فى الكلام او فى الخطبة اوفى تركيسب تؤثر فى المعنى المقصود.

واما حروف الجر هي حروف تجر معنى الفعل والاسم. وقال الشيخ مصطفى الغلايين : إن حروف الجر هي حروف تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها أو تجر ما بعدها من الأسماء.[٥] ويسمى الكوفيون، حروف الجر بحروف الإضافة لأنها توصل معناه إلى الاسم وتسمى أيضا حروف الصفات لأنها تحدث صفة الاسم من ظرفية أو غيرها.[٦] وأما حروف الجر هي حروف تجر الاسم بعدها.[٧] المثال: "ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ".

والخطابة هى فن مخاطبة الجماهر لاقناعهم بهدف سام ودفعها للوصول الى هذا الهدف المنشود، والخطيب لابد ان يكون موضع ثقة هده الجماهير او رهبتها، ولابد فى الخطابة من خطيب صاحب علم ومعرفة وبيان، ولابدفيهامن جمهور يستمع الى هذاالخطيب، ولابد أن يكون لخطبته هدف

٤مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ببيروت, المكتبة العصرية, الجزء الثالث, ص:١٦٧.

٥محمد ابن أحمد بن عبد البارى الاهدل, المراجع السابقة, ص:٤١٢.

٦مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص: ١٦٨.

معين، ولابد له ان يبرز هذ الهدف و يبرزه ويدفع السامعين الى بلوغـــه وان تحملوا من اعباء.

وقد عرفت البشرية الخطابة منذ نشأتها، فان الإنسان مدنى بفطرته لا يستطع ان يعيش منفردا معزولا عن الجماعة، ولا بدله ان يتالف مع غيره فى مجموعة معينة تربطها صلات القرابة اوالمصاهرة اوالتعاون فى جذب المنـــافع، ودفع الاخطار.

ولابد لهذه المجموعة من زعيم ينظم امورها ويقودها ويرشدهابلـــسانه اوبعمله، هذا الزعيم المرشد الذى يأمر وينهى ويـــنظم هوالخطيـــب الاوال، وجمهوره هو المجتمع الذى يعيش فيه.

ومن طبيعة المجتمعات ان تنشب بينها الخلافات، وقـــدتقودها هـــذه الخلافات الى الحروب، وهذه المواقف تستدعى الخطابة من جهتين هما الدعوة الى السلام والقظاء على الخلاف، اوالدعوة الى الاستماته فى القتال.

وهذا البحث يشرح كيفية النجاح فى إلقـــاء محاضـــرة او خطـــاب، فاالمحاظر اوالخطيب الجديد لايرغب فقط ان يستمع الحاضـــرون الى كلماتـــه

وحسب، بل ان يسمعوها ويعملوا على اساسها يعـــنى : القـــران الكـــريم والاحاديث النبويه هما المصدران الذان يكتبان بااللغة العربية. وكذلك خطبة الوداع تُكتب باللعة العربية. فإن المسلم لايعرف معانى خطبـــة الـــوداع إلا بمعرفة اللغة العربية وقواعدها وتعليمها.

وظهر البحث عن تفسير معانى الخطبة ولكن قد يوجد ســوء فهـــم الخطبة من بعض الناس حيث يؤدي إلى الخطيأت فى الترجمة. اختلف النـــاس كثيرا في فهم خطبة الوداع، وعرفنا أن فى خطبة الوداع حروفـــا فى شـــكل واحد، ولكن لها معانى مختلفة مثل : فى شهركم هذا فى بلدكم هذا .

عندما لاحظ الباحث الكلمتين السابقتين، يستطيع أن يقـــول بـــأن الكلمة "فى" المذكورة فى الكلمتين السابقتين متساويتان فى الكتابـــة ولكـــن متفرقتان فى المعنى، مثلا حرف "فى" فى الكلمة الأولي بمعـــنى الظرفيـــة. وفى الكلمة الثانية بمعنى المقايسة. وأراد الباحث كتابة هـــذا البحـــث للكـــشف والتعريف عن حقيقة معانى حروف الجر فى خطبة الـــوداع. لأن فى خطبـــة

الوداع كثيرة من النصيحة، التى لها علاقة بالمسائل الأخلاقية والمسائل الأحكامية، والمعاملة بين الناس.

٢. أسئلة البحث

أ. ما أنواع حروف الجر فى خطبة الوداع ؟

ب. ما معانى حروف الجر فى خطبة الوداع؟

٣. أهداف البحث

بالنظر إلى البحث فهناك يريد البحث تحقيقها، وهي كما يلي:

أ. لمعرفة أنواع حروف الجر في خطبة الوداع.

ب. لمعرفة معاني حروف الجر فى خطبة الوداع

٤. تحديد البحث

يحدد الباحث بحثه كمايلى :

حروف الجر وأنواعها ومعانيها في خطبة الوداع, خطبة التى ألقاها رسول الله إلى الناس فى الحج الوداع.

٥. أهمية البحث

انطلاقا من الأهداف المذكورة، فهناك الفوائد الذى يريد الباحث تحقيقها، وهي كما يلي:

أ. لفهم كلام العرب لابد للناس أن يعرف ويفهم لغة العرب. ولغة العرب هي اللغة العربية. وكانت فى اللغة العربية حروف الجـــر. ولذالك حروف الجر يكون اساسية في تفهم الكلام.

ب. أن حروف الجر وردت كثيرة في خطبة الوداع وكانت حروف الجر لها معانى كثيرة. ينبغى على الباحث الكشف والتعريف عن حقيقه معانيها.

ج. لم يجد الكاتبة كتابا خاصا يبحث عن حروف الجـــر في خطبـــة الودا ع.

د. قد يقع المرء في سوء الفهم عن معاني حروف الجر حتى توجـــد الخطيئات في ترجمة خطبة، كمثل حروف الجر "من" كثير مـــن

الناس يترجم حروف الجر "من" بمعني "dari" مع أن حقيقة معني حروف الجر "من" كثيرة مختلفة.

٦. منهج البحث

استحدم الباحث في هذا البحث منهجين كما يلى :

١. منهج جمع المواد

أ. الطريقة المباشرة : أن يأخذ الباحث المواد علي ماوضعه العلمـــاء دون التغيير والتبديل.

٢. منهج تحليل البحث

أ. المنهج البيانى، أورد الباحث الأداء التى تتعلق بالمشكلة في هـــذا البحث وتحليلها.

ب. المنهج التحليلى، اعتمد الباحث في بنـــاء رأيهـــا علـــي منـــهج الإستقراء والمقارنة والإستنباط.

٧. هيكل البحث

لكى يكون البحث مرتبا و سهلا للقارئ، فخطط الباحث أبواب البحث إلى أربعة أبواب :

الباب الأول : المقدمة التى تشتمل على خلفية البحث و أسئلة البحث وأهداف البحث و تحديد البحث و أهمية البحث و منهج البحث وهيكال البحث.

الباب الثانى : البحث النظرى الذى يحتوى على : تعريف حروف الجرّ ،انواع حروف الجر ومعانيها، تعريف الخطبة، نشأة الخطبة ، انواع الخطبة

الباب الثالث : عرض البيانات يبحث فيه تعريف خطبةالوداع، نص خطبة الوداع، مضمون خطبة الوداع، وانواع حروف الجر و معانيها فى خطبة الوداع

الباب الرابع : الإختتام يشمل على الخلاصة والإقتراحات

الباب الثانى

البحث النظرى

١. تعريف حروف الجرّ

حروف الجر هي حروف تجر معنى الفعل والاسم.[٨] وعندنواوى نعمه حروف الجر هي حروف تدخل على الاسم,ويكون الاسم الذى مجرور يليهابالكسرة اذاكان مفردا اوجيمع التكسير اوجيمع مؤنث سالما, وبالياء اذاكان مثنى اوجيمع مذكرسالما,وبالفتحة اذاكان ممنوعا من الصرف ومجردا من ال والاضفة.[٩] وقال الشيخ مصطفى الغلايين: إن حروف الجر هي حروف تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها أو تجر ما بعدها من الأسماء.[١٠] ويسمى الكوفيون، حروف الجر بحروف الإضافة لأنها توصل معناه إلى الاسم وتسمى أيضا حروف الصفات لأنها تحدث صفة الاسم من ظرفية أو غيرها.[١١] ,وأما حروف الجر هي حروف تجر الاسم بعدها.[١٢] المثال: "ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ".

كقول ابن مالك في كتابه المشهور "ألفية"،

هاك حروف الجر وهي من إلى   حتى خلا حاشا عدا في عن على

---

٧ محمد أحمد بن عبد االبلرى الاهدل, كواكب الدرية, ببيروت, دار الكتب العلمية, الجزء الأول, ص:٣١٢.

٨ مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ببيروت, المكتبة العصرية, الجزء الثالث, ص:١٦٧.

٩ نواوى نعمة، قواعد اللغة العربية، توكو كتاب الهداية، جلن ساساك نمر ٧٥ سورابايا ص ٣. ٢

١٠ محمد ابن أحمد بن عبد البارى الاهدل, المراجع السابقة, ص:٤١٢.

١١ مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص: ١٦٨.

مذ منذ رب اللام كى واو وتا   والكاف والبا ولعل ومتى.[١٣]

وزاد شيبويه "لولا" بشرط أن يليها ضمير.[١٤]

وذكر الشيخ مصطفى الغلايين أن حروف الجر كلها عشرون هي الباء، ومن، وإلى، وعن، وعلى، وفى، والكاف، واللام، وواو القسم، وتاؤه، ومذ، ومنذ، ورب، وحتى، وخلا، وعدا، وحاشا، وكى، ومتى في لغة هذيل ولعل في لغة عقيل.[١٥] وزاد الإمام سيبويه بلولا.[١٦]

ورأى الاستاذ أمين علي السيد في كتابه "في علم النحو"، إن حروف الجر كلها واحد وعشرون. لكن منها ما شاع واشتهر، هي من، وإلى، وفي، وعن، وعلى، واللام، والكاف، والباء، وواو القسم وتاؤه، ورب، وحتى، ومذ، ومنذ، وخلا، وعدا، وحاشا. ومنها ما قل وندر هي متى، ولعل، وكى. ومنها ما احتلف في عمل الجر هو لولا. وهي لاتجر إلا المضمر.[١٧]

وهذه الحروف منها ما يختص بالدخول على الاسم الظاهر. و "رب، ومذ، ومنذ، وحتى، والكاف، وواو القسم وتاؤه، ومتى". ومنها ما يدخل

---

١٢ محمد ابن عبد الله بن مالك, ألفية بن مالك فى النحو والصرف, إندونيسيا, توكو كتاب الهداية, ص:٣٤.

١٣ مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٦٧.

١٤ هاء الدين عبد الله ابن عاقل, شرح ابن عاقل على ألفية ابن مالك, دار الفكر, المجلد الأول, ص:٥٣٧.

١٥ أمين علي السيد, فى علم النحو, دار المعارف ١٩٧٧, الجزء الاول, ص:٣٤٢.

١٦مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٦٧.

على الظاهر والمضمر، وهي البواقى. وحروف الجر ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية، وهو خمسة: "الكاف، وعن، وعلى، ومذ، ومنذ". ومنها ما لفظه مشترك بين الحرفية والفعلية، وهو: "خلا، وعدا، وحاشا". ومنها ما هو ملازم للحرفية، وهو ما بقي. وسيأتي بيان ذلك في مواضعه.[١٨]

على الوجه العام يمكن أن يلخص مما سبق بيانه. إن جملة حروف الجر كلها واحد وعشرون، هي الباء، ومن، وإلى، وعن، وعلى، وفي، والكاف، واللام، وواو القسم وتاؤه، ومذ، ومنذ، ورب، وحتى، وخلا، وعدا، وحاشا، وكى ،ولعل في لغة عقيل ،ومتى في لغة هذيل ولولا.

٢. انواع حروف الجر و معانيها

تنقسم حروف الجر إلى ثلاثة أقسام، وهي:

١. بحسب مشتركها بجنس لفظها.
٢. بحسب مختصها ومشتركها.
٣. بحسب الاصالة والزيادة.

سيشرح الباحث فيما يلى:

١- بحسب مشتركها بجنس لفظها تنقسم إلى ثلاثة وهي:

١٦مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٦٧.

١) ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية، وهي خمسة: الكاف، وعن، وعلى، ومنذ، ومذ.

٢) ما لفظه مشترك بين الحرفية والفعلية وهي ثلاثة:خلا، وعدا، وحاشا.

٣) ما هو ملازم للحرفية وهو ثلاثة عشر: الباء، ومن، وإلى، وفى، واللام، وواو القسم، وتاؤه، ورب، وحتى، وكى، ومتى، ولعل، ولولا.

٢- بحسب مختصها ومشتركها تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

١) ما يختص بالدخول على الاسم الظاهر.[١٩] وهو ثمانية حروف: رب، ومذ، ومنذ، وحتى، والكاف، وواو القسم، وتاؤه، ومتى، ثم الذى لايجر إلا الظاهر ينقسم إلى أربعة:

أولا : ما لايجر إلا الزمان.[٢٠] وهو:

مذ: ما رأيت مذ يومين.

منذ: ما رأيت منذ يوم الجمعة.

ثانيا: لايجر "رب" إلا الناكرة، نحو: رب تلميذ علمته وهو يمتثل بأوامرى.[٢١]

ثالثا: ما لايجر إلا لفظ الجلالة وهو التاء. نحو: تالله لأكيدن أصنامكم (سورة الأنبياء:٥٧).

رابعا: ما يجر ظاهر بعينه وهو:

١٧أمين علي السيد, في علم النحو. ص:٣٤٥.

١٨جمال الدين عبد الهه ابن عاقل, شرح بن عاقل على ألفية ابن مالك, ص:٥٤٣.

١٩مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٦٧.

حتى نحو أكلت السمك حتى رأسها.

الكاف نحو العلم كالنور في الهداية.

واو القسم نحو والسماء ذات البروج (سورة البروج:١).

متى نحو شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج.

٢) ما يدخل على الظاهر والمضمر، وهي إثنا عشر حرفا.[٢٢]

وهو: الباء، ومن، وإلى، وعن، وعلى، وفى، واللام، وحتى، وكى، ولعل، ولولا، وخلا، وعدا، وحاشا.

الباء نحو: مررت بدارك.

من نحو: خرجت من البلاد. منهم من كلم الله (سورة البقرة:٣٥٣).

إلى نحو: ذهبت إلى الجبل، جئت إليك.

على نحو: وعلى الفلك تحملون (سورة المؤمنون:٢٢)، وسواء عليهم (يس:١٠).

في نحو: الماء في البركة.

اللام نحو : الحمد لله، له ما في السموات وما في الأرض (سورة البقرة:١١٦).

عن نحو: سرت عن البلاد، رضي الله عنه.

خلا نحو: جاء القوم خلا علي، او خلاه.

حاشا نحو: جاء القوم حاشا حسن، او حاشاه.

---

٢٠ الدكتور جورج منرى عبد المسيح, معجم قواعد اللغة العربية فى جدوال ولوحات, ببيروت, مكتبة لبنان, الطبعة الأولى, ١٨٩ ,ص:٢١٠.

كى نحو: كيمة؟ كيم فعلت هذا.

لعل نحو: واتقوا الله لعلكم تفلحون (البقور:١٨٩).

عدا نحو: جاء القوم عدا علي أو عداه.

٣) ما يختص بالدخول على المضمر وهو لولا.[٢٣] نحو: لولاك. لولاه.

٣- بحسب الاصالة والزيادة تنقسم إلى ثلاثة أقسام[٢٤]:

١) حرف الجر الاصلي، هو ما يحتاج إلى متعلق ولايستغنى عنه معنى ولاإعرابا، نحو كتبت بالقلم.

٢) حرف الجر الزائد، هو مايستغنى عنه إعرابا ولايحتاج إلى متعلق ولايستغنى عنه معنى، لأنه إنما جيء به بتوكيد مضمون الكلام، نحو: ما جاءنا من أحد، ونحو: ليس سعيد بمسافر.

٣) حرف الجر الشبيه بالزائد، هو ما لايمكن الاستغناء عنه لفظا ولامعنى، غير أنه لايحتاج إلى متعلق، وهو خمسة أحرف: "رب، وخلا، وعدا، وحاشا، ولعل".[٢٥]

وقد تقدم ذكر حروف الجر التى جملتها واحد وعشرون، هي: الباء، ومن، وإلى، وعن، وعلى، وفى، والكاف، واللام، وواو القسم، وتاؤه، ومذ، ومنذ، ورب، وحتى، وخلا، وعدا، وحاشا، وكى، ومتى، ولعل، ولولا. ستشرحالباحث معانى حروف الجر المذكورة فيما يلي:

١- معانى الباء

٢١مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٩٧.

٢٢نفس المراجع, ص:١٩٧.

٢٣مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٩٧.

الباء: لها أربعة عشر معنى.

١. الإلصاق وهو المعنى الاصلي لها، وهو قسمان:
حقيقى نحو: مسحت رأسي بيدي.
مجازى نحو: مررت بدارك أى مكان يقرب منها.

٢. الاستعانة وهي الداخلة على المستعان به أى الواسطة التى بها حصل الفعل.
نحو: بدأت عملي باسم الله، فنجحت بتوفيقه.

٣. السببية والتعليل وهي الداخلة على سبب الفعل وعلته التى من أجلها حصل.[٢٦] نحو: مات بالجوع.

٤. التعدية، وتسمى باء النقل. فهي كالهمزة في تضييرها الفعل اللام متعديا، فيصير بذلك الفاعل مفعولا.
نحو: ذهب الله بنورهم أى أذهب الله نورهم (سورة البقرة:٧٧).

٥. القسم وهي أصل أحرفه ويجوز ذكر فعل القسم معها. نحو: أقسم بالله.[٢٧]

٦. العوض وتسمى باء المقابلة التى تدل علي تعويض شيء من شيء في مقابلة شيء أخر. نحو: بعتك هذا بهذا.

٧. البدل وهي التى تدل على اختيار أحد الشيئين على الأخر بلا عوض ولا مقابلة. نحو: ما يسرني بها حمر النعم.

٢٤السيد أحمد الهاشمى, القواعد الأساسية اللغة العربية, جاكرتا, دينا ميكا بركة اوتما, ص:٢٦٩.

٢٥ جمال الدين ابن هاشم الانصارى, معنى اللبيب, دار الفكر, ص:١٤٣.

٨. الظرفية أى معنى "في".
نحو: لقد نصركم الله ببدر. (سورة آل عمران:١٢٣).

٩. المصاحبة أى معنى "مع"، نحو: اهبط بسلام.

١٠. التبعيض، وهو بمعنى "من"، نحو: عينا يشرب بها عباد الله. أى منها (سورة الدهر:٦).

١١. المجاوزة أى معنى "عن"، نحو: سأل سائل بعذاب واقع (سورة المعارج:١).

١٢. الاستعلاء أى معنى "على"، نحو: ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار نؤده إليك (سورة آل عمران:٧٥).

١٣. التأكيد وهي الزائد لفظا أى في الإعراب. نحو: وكفى بالله شهيدا (سورة النساء:١٦٥).

١٤. الغاية[٢٨] وهي بمعنى "إلى"، نحو: وقد أحسن بي أى إلي (سورة يوسف:١٠٠).

٢- معانى من

من : لها إثنا عشر معنا.

١. الإبتداء[٢٩] أى إبتداء الغاية المكانية أو الزمانية. نحو: سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد

٢٦مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٧١-١٧٣

٢٧القرآن, سورة الإسراء:١.

الأقصى.[٣٠] (مكانية). لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه.[٣١] (زمانية).

وترد أيضا لإبتداء الغاية في الأحداث والأشخاص.

والأحداث نحو: عجبت من إقدامك على هذا العمل.

والأشخاص نحو: رأيت من زهير ما أحب.

٢. التبعيض أى معنى "بعض"، نحو: لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (سورة آل عمران:٩٢).

٣. البيان أى بيان الجنس، نحو: واجتنبوا الرجس من الأوثان (سورة الحج:٣٠).

٤. التأكيد[٣٢] وهي الزائدة لفظا بشرط أن يكون مجرورها نكرة. وأن يسبقها نفي أو نهي أو إستفهام بهل. نحو: ما جاءنا من بشير، هل من خالق غير الله يرزقكم (سورة فاطر:٣).

٥. البدال. نحو: أرضيتم بالحياة الدنيا من الأخرة (سورة التوبة: ٢٨).

٦. الظرفية، بمعنى "فى"، نحو: إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة (سورة الجمعة:٩).

٧. السببية والتعليل[٣٣]، نحو: مما خطيأهم أغرقوا (سورة نوح:٢٥).

٢٨القرآن, سورة التوبة:١٠٩.

٢٩السيد أحمد الهاسمى, القواعد الأساسية اللغة العربية, ص:٢٩٧.

٣٠جمال الدين ابن هشام الأنصارى, معنى لبيب, ص:٤٢٣.

٣١عباس حسن, النحو الوافى, مصر, دار المعارف, الجزء الثانى, ص:٢٤.

٨. المجاوزة، بمعنى "عن"، نحو: يا ويلنا لقد كنا فى غفلة من هذا (الأنبياء:٩٧).

٩. الإلصاق، بمعنى "الباء"، نحو: ينظرون من طرف خفي (سورة الشورى:٤٥).

١٠. بمعنى عند، نحو: لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا (سورة آل عمران:١٠).

١١. الاستعلاء، بمعنى "على"، نحو: ونصرنه من القوم (سورة الأنبياء:٧٧).

١٢. بمعنى القسم[٣٤]، نحو: من الله لأقا ومن الباطل (قليل الاستعمال).

٣- معانى إلى

إلى: لها خمسة معان.

١. الإنتهاء[٣٥]، إنتهاء الغاية الزمانية أو المكانية.

الزمانية، نحو: ثم أتموا الصيام إلى الليل (سورة البقراة:٧٨٧).

المكانية، نحو: من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى (سورة الإسراء:١).

وترد أيضا لإنتهاء الغاية فى الأشخاص والأحداث.

الأشخاص نحو جئت إليك.

والأحداث نحو هل بالتقوى إلى رضا الله.

---

٣٢ مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٧٣.

٣٣أمين علي السيد, فى علم النحو, ص:٣٥٧.

٢. المصاحبة، بمعنى "مع"، نحو: ولاتأكلوا أموالهم إلى أموالكم (سورة النساء:٢)، أى مع أموالكم.[٣٦]

٣. المبينة، بمعنى "عند"، لأنها تبين أن مصحوبها فاعل لها قبلها. وهي التى تقع بعد ما يفيد حبا أو بعضا من فعل التعجب أو اسم تفضيل. نحو: قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه (سورة يوسف:٢٣)، أى أحب عندي.

٤. الملك[٣٧]، بمعنى "اللام" نحو: والأمر إليك.

٥. الظرفية[٣٨]، بمعنى "في"، نحو: ليجمعنكم إلى يوم القيامة (سورة النساء:٨٧).

٤- معانى عن

عن: لها ثمانية معان.

١. المجاوزة[٣٩]، نحو: سرت عن البلد.

٢. معنى "بعد"[٤٠]، نحو: لتركبن طبقا عن طبق. أى: حالا بعد حال.

٣. الاستعلاء[٤١]، بمعنى "على"، نحو: ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه (سورة محمد:٣٨) أى عليها.

٣٤السيد أحمد الهاشمى, قواعد الأساسية اللغة العربية, ص:٢٦٩.

٣٥أمين علي السيد, فى النحو الوافى, ص:٤٣٥.

٣٦مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٧٦.

٣٧السيد أحمد الهاسمى, قواعد الأساسية العربية, ص:١٦٨.

٣٨أمين علي السيد, النحو الوافى, ٤٧٤.

٣٩السيد أحمد الهاسمى, فى علم النحو, ص: ٣٥٧.

٤. التعليل[٤٢]، أن يكون ما بعدها علة وسببا فيما قبلها. نحو: لم أحضر إليك إلا عن طلب منك. أى بسبب طلب. وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك (سورة الهود:٥٣) أى من أجل قولك.
٥. التبعيض، بمعنى "من"، نحو: وهو الذى يقبل التوبة عن عباده (التوبة:١٠٥).
٦. البدال. نحو: واتقوا يوما لاتجرى نفس عن نفس شيئا. أى بلانفس.
٧. بمعنى "الباء"، نحو: وما ينطق عن الهوى (سورة النجم:٣) أى بالهدى.
٨. الاستعانة[٤٣]. نحو: رميت عن القوس.

٥- معاني حتى

حتى: لها نوعان.

١. الإنتهاء[٤٤]، بمعنى "إلى"، نحو: سلام هي حتى مطلع الفجر (سورة القدار:٥).
٢. التعليل، بمعنى "اللام"، نحو: اتق الله حق تفوز يرضاه، أى لتفوز.

٦- معاني على

على: لها ثمانية معان.

٤٠أمين علي السيد, النحو الوافى, ص:٤٧٤.
٤١مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٧٦.
٤٢نفس المراجع, ص:١٧٨.

١. الاستعلاء[٤٥]، حقيقة. نحو: وعليها وعلى الفلك تحملون (سورة المؤمنون:٢٢). أو مجاز. نحو: تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض.
٢. الظرفية[٤٦]، بمعنى "في"، نحو: ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها (سورة القصص:١٥).
٣. المجاورة[٤٧]، بمعنى "عن"، نحو: إذا رضيت علي بنو قشير # لعمر الله أعجبني رضاها.
٤. التعليل. بمعنى "اللام"، نحو: ولتكبر الله على ما هذا كم، أى لهداية إياكم (سورة البقرة:١٨٥).
٥. المصاحبة. بمعنى "مع"، نحو: وأتى المال على حبه، أى مع حبه.
٦. التبعيض[٤٨]، بمعنى "من"، نحو: ويل للمطففين. الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون (سورة المطففين:١-٢).
٧. الإستعانة. بمعنى "الباء"، نحو: اركب على اسم الله أى مستعينا به.
٨. الاستدراك. نحو: فلان لايدخل الجنة على أنه لا ييأس من رحمة الله.

٧- معاني في

في: لها تسعة معان.

٤٣عباس حسن, النحو الوافى, ص:٤٧١.
٤٤صليحد بن صفوان, مبادى التحرية, دار الحكمة, باروع جمباع, ص:١٩.
٤٥مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٧٨.
٤٦عباس حسن, النحو الوافى, ص:٤٧١.

١. الظرفية[٤٩]، ولها معانين.

١) حقيقة مكانية، نحو: غلبة الروم فى أدنى الأرض.

حقيقة زمانية، نحو: وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين (سورة الروم:٣١).

٢) مجازية، نحو: لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة (سورة الأحزاب:٣١).

٢. السببية والتعليل[٥٠]. نحو: دخلت امرأة النار في هرة حبستها. أى بسبب هرة.

٣. الإستعلاء[٥١]، نحو: ولأصلبنكم في جذوع النخل (سورة طه: ٧١).

٤. المقايسة[٥٢]، نحو: فما متاع الحياة الدنيا في الأخرة إلا قليل (سورة التوبة:٣٨).

٥. المصاحبة[٥٣]، بمعنى "مع"، نحو: ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم، أى معهم (سورة الأعراف:٣٨).

٦. التبعيض[٥٤]، بمعنى "من"، نحو: أخذت في الأكل قد رما أشار إلى الطيب.

٧. للإلصاق، بمعنى "الباء"، نحو: أمسك محمد بيد عبد الله[٥٥].

---

٤٧ مصطفى الفطانى, تشهيل نيل الأمانى شرح عوامل الجرجانى, مكتبة الهداية, صورابايا, ص:٦.

٤٨ مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٨٠.

٤٩ أمين علي السيد, فى علم النحو, دار المعارف, جامع القاهرة, ص:٣٥٥.

٥٠ عباس حسن, النحو الوافى, ص:٤٦٩.

٥١ مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٨٠.

٥٢ عباس حسن, النحو الوافى, ص:٤٧٠.

٨. إنتهاء الغاية، بمعنى "إلى"، نحو: فردوا أيديهم في أفواههم (سورة إبراهيم:٤).

٩. التوكيد[٥٦]، نحو: قالوا اركبوا فيها.[٥٧]

٨- معانى الكاف

الكاف: لها أربعة معان.

١. التشبيه[٥٨]، نحو: زيد كالأسد.

٢. التعليل، نحو: واذكروه كما هداكم (سورة البقرة:١٩٨).

٣. الاستعلاء[٥٩]، بمعنى "على"، نحو: كن كما أنت.

٤. التوكيد. وهي زائدة في الإعراب. نحو: ليس كمثله شيء (سورة الشورى:١١)، أى ليس مثله شيء.

٩- معانى اللام

اللام : لها واحد وعشرون معان.

١. الإختصاص[٦٠]، نحو: الحمد لله رب العالمين (سورة الفاتحة:١).

٢. الملك[٦١]، نحو: لله ما في السموات والأرض (سورة البقرة:٢٨٤).

---

٥٣ أبي عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام, شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم, ببيروت, دار السرور, ص:١٦٩.

٥٤ مصطفى الفطانى, تسهيل نيل الأمانى, شرح عوامل الجرجانى, ص:٢١.

٥٥ نفس المراجع, ص:٩.

٥٦ عباس حسن, النحو الوافى, ص:٤٧٧.

٥٧ مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٨٣.

٥٨ أمين علي السيد, فى علم النحو, ص:٣٥١.

٥٩ عباس حسن, النحو الوافى, ص:٤٣٧.

٣. إنتهاء النهاية[٦٢]، بمعنى "إلى"، نحو: كل يجرى لأجل مسمى (سورة الرعد:٢).
٤. سبه الملك، وتسمى لام النسبة[٦٣]، نحو: جعل لكم من أنفسكم أزواجا (سورة الشورى:١١).
٥. التعليل. نحو: إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله (سورة النساء:١٠٥).
٦. التوكيد[٦٤]، وهي الزائدة في الإعراب لمجرد توكيد الكلام. نحو: يا بؤس للحرب. ومنه لام المستغاث، نحو: يا للفضيلة. وهي لاتتعلق بشيء. لأن زيادهما لمجرد توكيد.
٧. التبليغ[٦٥]، نحز: قلت للرجال، قلت له.
٨. الإستعلاء[٦٦]، بمعنى "على" نحة: يحرون للأذقان سجدا (سورة الإسراء:١٠٥).
٩. التقوية[٦٧] وهي يجاء بها زائدة بتقوية عامل ضعف بالتأخير بكونه غير فعل. نحو: إن كنتم للرؤبا تعبرون. والثانى نحو: مصدقا لما معهم (سورة البقرة:٩١).
١٠. الاستغاثة[٦٨]، وتستعمل مفتوجة مع المستغاث، ومكسورة مع المستغناث له. نحو: يا بخلد لبكر.

٦٠صليحد بن صفوان, مباد النحوية, ص:٢٩.
٦١مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٨٤.
٦٢السيد أحمد الهاشمى, قواعد الأساسية اللغة العربية, ص:٢٧٠.
٦٣ابن عبد الله بدر الدين محمد ابن الامام, شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم, ببيروت, ص:١٨٣.
٦٤مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٨٤.
٦٥نفس المراجع, ص:١٨٤.

١١. الظرفية[٦٩]. بمعنى "في" نحو: ونضع الموازين القسط ليوم القيامة (سورة الأنبياء:٤٧).

١٢. الوقت، وتسمى لام الوقت ولام التاريخ[٧٠]. نحو: هذا غلام لسنة أى مرت عليه سنة. وهي عند الإطلاق تدل على الوقت الحاضر، نحو: كتبته لغرة شهر كذا.

١٣. بمعنى "مع"[٧١]، نحو: ولاتأكلوا أموالهم إلى أموالكم أى مع أموالكم.

١٤. للصيرورة[٧٢]، نحو: فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا (سورة القصص:٨).

١٥. للتعجب[٧٣]، نحو: لله درك! ولله أنت.

١٦. بمعنى "بعد"، نحو: أقم الصلاة لدلوك الشمس (سورة الإسراء:٧٨).

١٧. بمعنى "عن"،[٧٤] نحو: وقال الذين كفروا لو كان خيرا ما سبقوانا إليه (سورة الأحقاف: ١١).

١٨. بمعنى "من"،[٧٥] نحو: سمعت له صرخا.

---

٦٦ موجز فى قواعد اللغة العربية, ص:٣٣٠.

٦٧مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٨٦.

٦٨عباس حسن, النحو الوافى, ص:٤٤٤.

٦٩أمين علي السيد, فى علم النحو, ص:٣٥٢.

٧٠أمين علي السيد, فى علم النحو, ص:٣٥٢.

٧١صليحد ابن صفوان, مبادى النحوية, ص:٢٦.

٧٢عباس حسن, النحو الوافى, ص:٤٤٤.

٧٣صليحد ابن صفوان, مبادى النحوية, ص:٢٦.

١٩. التعدية[٧٦]، نحو: فهب لي نت لدنك وليا.

٢٠. بمعنى "عند"، نحو: كتبته لخمس خلون، أى عند خمس.

٢١. الاستحقاق[٧٧]، وهي الداخلية لين معنى وذات، نحو: الحمد لله.

١٠- معانى واو القسم وتاؤه

الواو والتاء تكونان للقسم.

واو القسم[٧٨]، نحو: والضحى والليل إذا سجى (سورة الضحى: ١).

تاء القسم، نحو: تالله لأكيدن أصنامكم.

والفرق بين "واو القسم" و "تاء القسم"، أن الواو تدخل على كل مقسم به، والتاء لاتدخل إلا على لفظ الجلالة.[٧٩] نحو: "والله" و"والعصر"، ونحو: تالله، ولايقال "تالشمس".

١١- معانى مذ ومنذ

"مذ" أصلها "منذ"، فخففت بدليل رجوعهم إلى ضم الدال عند ملاقاها ساكنا. نحو: انتظرتك مذ الصباح و"منذ" أصلها "من" الجارة، و"إذ" الظرفية. فجعلنا كلمة واحدة. ولذا كسر ميمها في بعض اللغات باعتبار الأصل. ولها ثلاثة معان.[٨٠]

٧٤جمال الدين ابن هشام الأنصارى, معنى اللبيب, ص:٢٥٣.

٧٥أمين علي السيد, فى علم النحو, ٣٤٩.

٧٦مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٨٦.

٧٧مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٨٧.

٧٨موجز فى قواعد اللغة العربية, دار الفكر, ص:٣٣٠.

١. إبتداء الغاية[٨١]، بمعنى "من" إن كان زمان ماضيا. نحو: ما رأيتك مذ أة منذ يوم الجمعة.
٢. الظرفية، بمعنى "في" إن كان زمان حاضرا. نحو: ما رأيته منذ يومنا أو شهرنا، أى فيهما.
٣. بمعنى "من" و"إلى" إذا كان مجرورها نكرة معدودة لفظا أو معنى. فالأول نحو: ما رأيتك مذ ثلاثة أيام، أى من بدئها إلى نهايتها. والثانى نحو: ما رأيتك مذ أمد أو منذ دهر.

١٢- معانى رب

رب: لها نوعان.
١. للتكثير[٨٢]، نحو: رب تلميذ لقيته.
٢. للتقليل[٨٣]، نحو: ألا رب مولود، وليس له أب، وذى ولد لم يلده أبوان.

١٣- معانى خلا، وعدا، وحاشا

خلا، وعدا، وحاشا تكون أحرف جر للإستثناء، إذا لم يتقدمهن "ما".[٨٤] وهذه حروف الجر شبيه بالزائد. وكان الاسم بعدها مجرور لفظا منصوبا محلا على إستثناء. نحو: قام الرجال خلا أو عدا أو حاشا واحدا.

٧٩بهاء الدين عبد الله بن عقيل, شرح أن عقيل على على ألفية ابن مالك, ص:١٠٠.
٨٠مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٨٨.
٨١نفس المراجع, ص:١٨٩.
٨٢نفس المراجع, ص:١٩٠.

١٤- معانى كى

كى حرف الجر للتعليل بمعنى اللام. وإنما تجر "ما" الاستفهامية. نحو: كيمة؟، نقول: كيم فعلت هذا؟.

وقد تجر المصدر المؤول بما المصدرية، كقول الشاعر:

"إذ أنت لم تنفع فضر، فإنما يراد الفتى كيما يضر وينفع"، أى يراد الفتى للضر والنفع.

١٥- معانى حتى

حتى تكون حرف جر بمعنى "من" في لغة "هذيل".[٨٥] نحو: شربن بماء البحر ثم ترفعت # متى لجج خضر لهن نئيج، أى شربنا من ماء البحر من لجج.

١٦- معانى لعل

لعل تكون حرف جر في لغة "عقيل" وهي مبنية على الفتح أو الكسر، وتكون أيضا حرف جر شبيه بالزائد. فلا تتعلق بشيء ومجرورها في موضع رفع على أنه مبتدأ خبره ما بعدها.[٨٦] نحو: فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة # لعل أبي المغوار منك قريب.

١٧- معانى لولا

٨٣بهاء الدين عبد الله بن عقيل, شرح أن عقيل على على ألفية ابن مالك, ص:٥٣٧.

٨٤مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, ص:١٩٠.

لولا تكون حرف جر شبيه بالزائد، ولايجر بها إلا الضمير وهذا عند سبويه مجرورات ب"لولا".[٨٧]

٣. تعريف الخطبة

الخطابة لغة مصدر فعله خطب من باب قتل, يتعدى بنفسه وبحرف الجر قال الجوهري : خطب على المنبر خطبة , بظم الخاء وخطابة ويقال : فلان خطيب القوم اذاكان هوالمتكلم منهم , والجمع خطباء. وذهب أبو إسحاق الى أن الخطابة عند العرهى : الكلام المنثور المسجوع ونحوه.

قال ابن منظور فى لسان العرب : والخطبة مثل الرسالة التى لها اول واخر. وأما الخطبة بالكسر فهى طلباالمرأة للزواج. وفى الحديث : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن يحطب الرجل على خطبة أخيه وفى حديث اخر . أنه لحرى ان خطب أن يخطب , أى يجاب الى خطبته.

واما التعريف فى الاصطلاح وضع العلماء عدة تعريفات للخطابة .

يقول أرسطو : القدرة على النظر في كل ما يوصل إلى الاقناع في أي مسألة من مسائل .

ويقول ابن رشد : الخطابة هي : قوة تتكلف الاقناع الممكن في كل واحد من الأشياء المفردة .

والذي ينظر إلى تعريف أرسطو وابن رشد يجد أنهما يدوران حول تعريف الخطيب صاحب القدرة على الإقناع و صاحب القدم الراسخة في مجال الخطابة والتأثير . وهذا ليس هو مراد , إنما المراد تعريف الخطابة بالمعنى

٨٥بهاء الدين عبد الله بن عقيل, شرح أن عقيل على على ألفية ابن مالك, ص:

العام. ونلاحظ أن عميم الأحسان المجددى قد إقترب من المعنى الذى نريد فعرف الخطابة بقوله: هي: كلام منثور مؤلّف يخاطب به الفرد الجماعة قصد الإقناع.

٤. نشأة الخطابة

نشأت الخطابة من خديم مع الإنسان الأول لأنها شيئ يقتضيه التجمع البشري للتوجيه والارشاد والقيادة للسير في هذه الحياة.

وقد صاحبت الهداية الربانية البشرية من أول يوم وجاء بها رسل الله سبحانه ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ۚ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَحَادِيثَ ۚ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ (المؤمنون: ٤٤) رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (النساء :١٦٥).

وكان رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين روادا لأممهم وخطباء لشفوهم , يهدوهم إلى الطريق المستقيم ويبشروهم بالفوز والسعادة ويحذروهم من طرق الغواية ومن مزالق الشيطان وعواقب الخسران.

وكان مقابلو الرسل ومعاندوهم خطباء وأصحاب كلمة وبيان استطاعوا بهذا استدراج الشعوب والاستيلاء على أفكارهم وعقولهم وأرزاقهم , ولننظر في ذلك إلى خطبة من خطب فرعون لشعبه, يسفه موسى ويلفت الناس إلى شخصه ومكانته هو (وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ قَالَ يَـٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَـٰذِهِ ٱلْأَنْهَـٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ

مِّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ مَهِينٞ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوۡلَآ أُلۡقِيَ عَلَيۡهِ أَسۡوِرَةٞ مِّن ذَهَبٍ أَوۡ جَآءَ مَعَهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مُقۡتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ فَٱسۡتَخَفَّ قَوۡمَهُۥ فَأَطَاعُوهُۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾

(الزخرف ٥١-٥٤).

فقد كان فرعون خطيبا بارعا في سرقة أفكار الناس وعقولهم يستخفهم بالكلمة اللعوب والحجة اللمتوية والدليل الكاذب.

وتاريخ الأنبياء في الكلمة وفي التبليغ بها معروف ومدون في القران الكريم وفي الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.[٨٨]

٥. أنواع الخطابة

ينقسم الخطابة على خمسة أنواع :

١. الخطابة الدينية

مراد أصحاب التقسيم على ما يبدو بالخطبة الدينية هو الخطبة التي تجنح إلى الترغيب والترهيب والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السلوكيات أو الرقائق والوعظ, وهذا ليس وحده بالأمر الهين لما فيه من إصلاح الأفراد والجماعات ولما فيه من غذاء للأرواح والنفوس والقلوب وقد أجمعت على ذلك الشرائع.وقد قال الإمام الغزالى (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الأعظم في الدين وهو المهم الذى ابتعث الله له النبيين أجمعين ولو طوى بساطه وأهمل علمه

---

٨٨ د.توفيق الواعى، الخطابة وإعداد الخطيب، (دار اليقين) ص: ١٢-١٧

وعمله لتعطلت النبوة واشمحلت الديانة وعمت الفترة وفشت الضلالة وشاعت الجهالة واستشرى الفساد واتسع الخرق وخربت البلاد وهلك العباد و لم يشعروا بالهلاك إلا يوم التناد)

٢. الخطابة السياسية

الخطابة السياسية يقصد بها الخطب التى تكون من أغراضها توجيه الدولة إلى جهة معينة في علاقتها الخارجية أو أعمالها الداخلية وما يجب أن تعمله للنهوض بأبنائها ورفاهيتهم وما يجب أن تقوم به من صناعة وزراعة وما يجب أن تفعله من إستعداد وتدريب وما يجب أن تنتجه من أدوات الحرب لصيانة كرامة الأمة والدفاع عن حقها وأرضها ومواردها .

ويتوقف نجاح الحياة السياسية وإزدهارها وكذا الخطب السياسية في الأمة على درجة الإشتراك الفعال لأفراد الأمة جميعا على إختلاف فئاتها وطبقاتها وعلى مدى ما فيها من حرية للرأي والفكر وعلى مدي الثقافة والفهم والإخلاص الذي يكون عليه أفراد تلك الأمة.

٣. الخطابة القضائية

الفصل في الخصومات أمر قديم يرجع إلى تغلب شهوة الإنسان على فقله وإلى حبه لما ليس في يده وطمعه في حق غيره

ومعرفة الحق من الباطل أمر عسير يحتاج إلى بينة وإعمال نظــر وفكر وتحرى العدالة والحكم بالصواب أمر فوق طاقة البشر ولكــن الاقتراب من الحق ممكن إذا صحت ضمائر الناس واستيقظت النفوس وهذا ما أشار إليه قور الخلق محمد صلى الله عليه وسلم : فيما روته أم سلمة رشي الله عنها في قول الرسول لنفر من الأنصار اختصموا اليــه (إنما أنا بشر مثلكم وإنكم تختصمون إلي فلعل بعضكم أن يكون الحب بحجته من الأخر فاحكم له على نحو ما أسمع فمن قضيت له بشيئ من حق أخيهع فإنما أقتطع له قطعة من النار)

فدل ذلك على أن كل خصم سيتكلم ليضح حجتــه ويظهــر حقه فكان هذا أصلا للخطبة القضائية التى تلقى في ساحة المحكمة أمام القضاء طلبا للحكم في قضية ما.

٤. الخطابة العسكرية

عرف الناس من قديم قيمة العنصر المعنوي في النصر وفي إندفاع الجند في الميدان وملاقات الأهوال وصولا إلى النصر على الأعداء وقد كان اليونان هم أول من فينوا خطباء على رأس الجيش لإثارة القــوى المعنوية والروح القتالية في الحرب وقد عرف العرب من قــديم ذلــك فأكثروا من الطب والصائد في الحض على القتال والشجاعة والأخــذ بالثأر والمحافظة على العرض والشرف.

وجاء الإسلام وأسس دولته وربى رجاله للدفاع عن العقيــدة وحماية الحق في مواجهة البغي والظلم والكفر وظهرت كتيبة الإيمان.

٥. الخطابة الإجتماعية

المقصوتد بالخطبة الإجتماعية تلك التى تلقى في موضوع معين بهم المجتمع ويحض على فعل شيئ يفيد الناسأو يوجههم إلى وجهة معينة فيها الخير لهم والنفع والسادة

كأن يدعو الخطيب لإنشاء مدرسة لتعليم الأولاد , أو إقامة مصنع أو متجر أو إنشاء جمعية زراعية أو مهنية , أو مساعدة المحتاج ومعاونة الضعيف، أو يدفو إلى تيسير الزواج.[٨٩]

---

٨٨ د.توفيق الواعى، الخطابة وإعداد الخطيب، (دار اليقين) ص: ٦٨

الباب الثالث
لمحة عن خطبة الوداع

١. تعريف خطبة الوداع

قال لوس مألوف فى المنجد، أن كلمة "خطبة" من خطب-يخطب-خطبة-وخطبا وخطابة، بمعنى وعظ.[٩٠] وأما معناها الاصطلاح فهي فن من فنون الأدبية عرفه العرب منذ الجاهلية قوامه النثر بكمات منتقاة وجمل موزونة ومسجوة يلقيها صاحبها على المستمعين ليؤكد لهم رأيا أو فكرة.[٩١]

وأما معنى وداع، قال محمد فائروس فى المنور، "وداع والتوديع" بمعنى تركه[٩٢]. استودعكم الله .[٩٣] وخطبة الوداع هى خطبة التى ألقاها رسول الله إلى الناس فى الحج الوداع. وعرف هذا الحج بحجة البلاغ، وحجة الإسلام، وحجة الكمال, وحجة التمام. بمعنى حجة الوداع لأن النبى ص.م. ودع الناس فيها ولم يحج بعدها.[٩٤] وتسمى حجة البلاغ، لأن النبى ص.م. بلغ الناس شرع الله فى الحج قولا وعملا.[٩٥] وتسمى حجة الإسلام, لأن نزلت الأية القرآنية التى تبين أن الله قد رضى الإسلام كدين المسلمين.[٩٦] قال الله

---

٨٩ لويس مألوف، المنجد، (بيروت: دار المشرق، الطبعة السادسة والثلاثون،١٩٨٦)، ص.٨٦.

٩٠ محمد التبحى، المعجم المفصل فى الأدب، (بيروت: دار الكتب العلمية لجزء الأول،/١٩٩٣)، ص.٤٠٣.

٩١ لويس مألوف, المنجد في اللغة والإعلام, بييروت دار المشرق, ص:٨٩٣.

٨٩ A.W. Munawir, *Kamus Munawir Arab-Indonesia Terlengkap*, (Yogyakarta : Pustaka Progresif), Hal.1548.

٩٠لسيرة النبوية لابن هشام،ص.٦٠٦.

٩١على محمد الصلابى، السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحاديث، ص.٦٠١.

٩٢محمد حسين هكيل، حياة محمد، النهضة المصرية، ١٩٦٧، ص. ٤٩١.

تعالى فى القرآن الكريم: "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ" (سورة المائدة : ٦٧).

وتسمى حجة الكمال لأن نزلت الأية القرآنية التى يشرح عن كمال الإيمان. قال الله تعالى فى القرآن الكريم: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا". (سورة المائدة:٣).

وتسمى حجة التمام لأن الله أمر المسلمين أن يتموا حجتهم. قال الله تعالى فى القرآن الكريم: "وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّه فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ". (البقرة: ١٩٦).

٢. نص خطبة الوداع

نص خطبة الوداع:

"الحمد لله بحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحثكم على طاعته، وأستفتح بالذى

هو خير. أما بعد: أيها الناس اسمعوا مني أبين لكم، فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا فى موقفي هذا.

أيها الناس، إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم. إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا، فى شهركم هذا، فى بلدكم هذا، ألا هل بلغّتُ ؟ اللهم أشهد!.

فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من أئتمنه عليها، وإن ربا الجاهلية موضوع، وإن أول ربا أبدأ به ربا عمى العباس بن عبد المطلب. وإن دماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم نبدأ به دم عامى بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب. وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية، والعمد قود، وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير، فمن زاد فهو من أهل الجاهلية.

أيها الناس، إن الشيطان قد يئس أن يعبد فى أرضكم هذه، ولكنه قد رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم.

أيها الناس، إنما النسيء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله، وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهرا فى كتاب الله، يوم خلق السموات والأرض، منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات، وواحد فرد: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب الذى بين جمادى وشعبان. ألا هل بلغتُ ؟ اللهم أشهد!.

أيها الناس، إن لنسائكم عليكم حقا، ولكم عليهن حق، لكم عليهن ألا بوطئن فرشكم غيركم، ولايدخلن أحدا تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم،

ولايأتين بفاحشة، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتهجروهن فى المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرج. فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وإنما النساء عندكم عوان لايملكن لأنفسهن شيئا، أخذ تموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، فاتقوا الله فى النساء، واستوصوا بهن خيرا. ألا هل بلغتُ؟ اللهم أشهد!.

أيها الناس، إنما المؤمنون إخوة، ولايحل لامرئ مال اخيه إلا عن طيب نفس منه، ألا هل بلغت؟ اللهم أشهد!. فلا ترجعن بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لم تضلوا بعده، كتاب الله، ألا بلغتُ ؟ اللهم أشهد!.

أيها الناس، إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم، وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى، ألا هل بلغت ؟ اللهم أشهد!. قالوا: نعم. قال: فليبلغ الشاهد الغائب.

أيها الناس، إن الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث، ولايجوز لوارث وصية، ولايجوز وصي فى أكثر من الثلث، والولد للفراش وللعاهر الحجر. من أدَّعى إلى غير أبيه, أو تولى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. لايقبل منه صرف ولا عدل، والسلام عليكم ورحمة الله".[٩٧]

وفى الأخرى, فى كتاب "الحياة محمد"، لمحمد هسين هيكل، والكتاب Napak Tilas Perjalanan Rasulullah SAW للشيخ إمام غزلى يعيد، قد تزيد عن مظمون الخطبة من كتابهما بكلمة:

٩٧د.توفيق الواعى، الخطابة وإعداد الخطيب، (دار اليقين) ص: ٧٣٩

"إني تركت فيكم ما إن عتصمتم به فلن تضل به أبدا أمرين اثنين، كتاب الله وسنة نبيكم. أيها الناس ! اسمعوا ما أقول لكم تعيشوا به.[٩٨] فى الخطبة الوداع، فى الحديث رسول الله".

٣. مضمون خطبة الوداع

الواقع الذى لاشك فيه أن هذه الخطبة كانت وثيقة تاريخية رائعة حدّد فيها النبى ص.م. المعالم الصحيحة للمجتمع المتماسك القوى الذى يسوده التعاون والوفاء والحب والبر والرحمة والتعاطف والخير والسعادة والأمن والطمأنينة والإستقرار والتقدم. وكانت الدعامة الأولى لهذا كله صوان الدماء والأموال: (إِنَّ دِمَائَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ).[٩٩] فإن الجماعات والشعوب والأمم لاتسودها الفوضى والإنحلال ويسيطر عليها القلق، والإضطراب، وتتحول إلى احراش وغابات تسكنها الوحوش الضارية والنئاب المفترسة، إلا إذا رخصت فيها الدماء على الناس إلى هذا الحد الذى لايجد فيه القاتل من يضرب على يديه ويحول بينه وبين سفك الدم الحرام، ولهذا كانت الكلمة القرأنية: ولكم فى القصاص حياة.[١٠٠] تشبه الدستور العادل، والقانون الصحيح، والنظام الذى لابد منه لوجود البيئة، المترابطة، بالحق، المتواصلة بالبر، المتماسكة بالعدل، المضاربة فى القلوب والأفئدة والاستقرار الذى تطلبه. وكذلك كانت للأموال هذه الاعتبارات، لأن المال عصب الحياة، فإذا لم

٩٤إمام غزالى سعين، *Napak Tilas Perjalanan Rasulullah SAW*, (Surabaya: Diantama,2006), ص. ١٠٠.

٩٥ابراهيم على أبى الخشب، من فيض الرسالة، القاهرة، ١٩٧٣، ص.٣٤٢.

٩٦سورة البقرة: ١٧٩.

يكن لها تلك الحرمة، كانت الحياة جحيما. والعيش لونا من ألوان التعاسة، إن لم يكن هو التعاسة بذاتها.[١٠١]

وكانت الدعامة الثانية أداء الأمانة "فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها"، وفى القرآن الكريم، "إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها".[١٠٢] والأمانة أو أداء الأمانة عنوان من عناوين الثقة المتبادلة بين الأفراد والجماعات ووجود هذه الثقة أمر ضروري للتكتل الأُسرى والشعى الذى لابد منه لقيام حياة اجتماعية بين الناس. والإنسان مدنى بالطبع كما يقول ابن خلدون وغيره من فلاسفة علم الاجتماع. ولايمكن الإنسان أن يعامل إنسانا تنعدم الثقة بينه وبينه بهذا تتفكك الروابط وتتقطع الأواصر. وتذوب الوشائج، ولايقوم بين الناس اجتماع وهنالك تتعطل المصالح ويصيبها الشلل والموت.[١٠٣]

وفى الخطبة مقدار عظيم من الاهتمام بالمرأة، لأنها نصف المجتمع وبخاصة حين تكون زوجة فإن وضعها يكون شائكا، لأن حياتها مع الرجل وهي قائمة على الحب المتبادل. والوفاء من كليهما للآخر. والثقة المتوفرة بينهما تحتاج إلى صون حرمانه والمحافظة على عرضه "إلا يوطئن فرشكم غيركم ولايدخلن أحداً تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم ولايأتين بفاخشة". وهي على كل حال بالنسبة للرجل, مخلوق ضعيف. "(وإنما النساء عندكم عوان لايملكم لأنفسهن شيئا. أخذتموهن بأمانة الله، وأستحللتم فروجهن بكلمة الله. فاتقوا الله فى النساء واستوصوابهن خيرا)".

٩٧نفس المراجع، ص. ٣٤٣.

٩٨سورة النساء:٥٨.

٩٩نفس المراجع.

٤. أنواع حروف الجر ومعانيها فى خطبة الوداع

وقبل أن يشرح فى هذا الباب، أراد الباحث أن يبحث حروف الجر فى خطبة الوداع توجد على سبعة وخمسون حرفا. وهي "من" عددها أحد عشر، و"فى" إثنا عشر، و"اللام" أحد عشر، و"الباء" عددها إثنا عشر، و"على" عددها خمسة، و"إلى" عددها ثلاثة، و"الكاف" حرفان، و"عن"عددها واحد . وكل منها سيحلل الباحث كما يلى:

نمرة	حرف الجر	الأمثلة فى خطبة الوداع
١.	من	١. ونعود بالله من شرور أنفسنا. ٢. ومن شيئات أعمالنا. ٣. فمن زاد فهو من أهل الجاهلية. ٤. مما تحقرون من أعمالكم. ٥. منها أربعة حرم ثلاثة متواكبها. ٦. ولايحل لامرئ مال أخيه إلا عن طيب نفس منه. ٧. وآدم من تراب. ٨. إن الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث. ٩. ولايجوز وصية فى أكثر من الثلث. ١٠. لايقبل منه ضرف ولاعدل.

		١١. ولكنه قد رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون.
٢.	فى	١. فإني لا أدرى لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا. ٢. فى شهركم هذا. ٣. فى بلدكم هذا. ٤. وشبه العمد ماقتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير. ٥. إن الشيطان قد يئس أن يعبد فى أرضكم هذا. ٦. إنما النسيئ زيادة فى الكفر. ٧. وإن عدة الشهر عند الله إثنا عشر شهرا فى كتاب الله. ٨. وتهجر وهن فى المضاجع. ٩. فإني قد تركت فيكم ما إن أخذكم به. ١٠. ولايجوز وصية فى أكثر من الثلث. ١١. فاتقوا الله فى النساء. ١٢. ولكنه قد رضى أن يطاع فيما سوى ذلك.
٣.	اللام	١. ليواطئوا عدة ماحرم الله. ٢. لايملكن لأنفسهن شيئا.

		٣. كلكم لآدم. ٤. إن الله قد قسم لكل وارث. ٥. ولايجوز لوارث وصية. ٦. والولد للفراش. ٧. وللعاهد الحجر. ٨. وليس لعربي على عجمى فضل إلا بالتقوى. ٩. إن لنسائكم عليكم حقا. ١٠. ولكم عليهن حق ولكم عليهن. ١١. فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن.
٤.	الباء	١. ونعوذ بالله. ٢. أوصيكم عباد الله بتقوى الله. ٣. واستفتح بالذى هو خير. ٤. وسبه العمد ما قتل بالعصا والحجر. ٥. ولايدخلن أحدا تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم. ٦. ولايأتين بفاحشة. ٧. رزقهن وكسوهن بالمعروف. ٨. أخذتموهن بأمانة الله. ٩. واستحللتم فروجهن بكلمة الله. ١٠. وليس لعربى هلى عجمى فضل إلا

		بالتقوى. ١١. إني تركت فيكم ما انعتصمتم به. ١٢. وتتوصوا بهن خيرا.
٥.	على	١. وأحثكم على طاعته. ٢. وليس لعربى على عجمى فضل إلا بالتقوى. ٣. فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من أئتمنه عليها. ٤. إن نسائكم عليكم حقا. ٥. لكم عليهن حق.
٦.	إلى	١. إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم. ٢. من أدى إلى غير أبيه. ٣. فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من أئتمنه عليها.
٧.	الكاف	١. إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا. ٢. وإن الزمان قد استدار كهيئنة يوم خلق الله السموات والأرض.
٨.	عن	١. ولايحل لامرئ مال اخيه إلا عن طيب نفس منه.

معانحرزف الجر "من"

أ- حروف الجر "من" بمعنى الإبتداء

١. ونعود بالله من شرور أنفسنا.

حروف الجر "من" الأول والثانى، بمعنى إبتداء الغاية لأحداث أى من سوء العمل.

٢. فمن زاد فهو من أهل الجاهلية.

حرف الجر "من" بمعنى إبتداء الغاية الزمانية أى كان من أهله.

٣. لايقبل منه ضرف ولاعدل.

حروف الجر "من" الأول والثانى، بمعنى إبتداء الغاية لأحداث أى لايقبل من بعض صرف وعدل.

ب- حروف الجر "من" بمعنى التعليل

١. ولكنه قد رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم.

حرف الجر "من" فى لفظ "مما" بمعنى التعليل أى استصحر من صغر عمل.

ت- حروف الجر "من" بمعنى التبعيض أى بمعنى بعض

١. مما تحقرون من أعمالكم.

حروف الجر "من" بمعنى تبعيض، أى بعض أعملكم.

٢. إن الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميرات.

حروف الجر "من" بمعنى تبعيض، أى من بعض الميراث.

٣. ولايحل لامرئ مال أخيه إلا عن طيب نفس منه.

حروف الجر "من" بمعنى تبعيض، أى من بعض المؤمنين.

٤. يوم خلق السموات والأرض. منها أربعة حرم ثلاثة متواكبها.

حروف الجر "من" بمعنى تبعيض، أى من بعض شهر.

ث- حروف الجر "من" بمعنى المجاوزة أى بمعنى "عن"

١. وآدم من تراب.

حروف الجر "من" بمعنى المجاوزة، أى عن التراب.

٢. ولايجوز وصية فى أكثر من الثلث.

حروف الجر "من" بمعنى المجاوزة، أى عن الثلث من الميراث.

معانى حرف الجر "فى"

أ- حرف الجر "فى" بمعنى الظرفية

١. فى شهركم هذا.

حرف الجر "فى" فى الأول والثانى بمعنى الظرفية حقيقية.

٢. إن الشيطان قد يئس أن يعبد فى أرضكم هذا.

حرف الجر "فى" بمعنى الظرفية حقيقية المكانية.

٣. ماقتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير.

حرف الجر "فى" بمعنى الظرفية المجازية أى فى مسألة عمد قود وشبه العمد.

٤. ولكنه قد رضى أن يطاع فيما سوى ذلك.

حرف الجر "فى" بمعنى الظرفية المجازية.

٥. وإن عدة الشهر عند الله إثنا عشر شهرا فى كتاب الله.

حرف الجر "فى" بمعنى الظرفية المجازية.

٦. فاتقوا الله فى النساء.

حرف الجر "فى" بمعنى الظرفية المجازية.

٧. ولايجوز وصية فى أكثر من الثلث.

حرف الجر "فى" بمعنى الظرفية المجازية.

ب- حرف الجر "فى" بمعنى المقايسة

١. إنما النسيئ زيادة فى الكفر.

حرف الجر "فى" بمعنى المقايسة، أى فعل المنكر زاد الكفر.

٢. فإني لا أدرى لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا.
حرف الجر "فى" بمعنى الظرفية المجازية.

ت- حرف الجر "فى" بمعنى المصاحبة بمعنى مع

١. قد أذن لكم أن تعضلوهن وتهجر وهن في المضاجع.
حرف الجر "فى" بمعنى مصاحبة، أى بمعنى معهم.

ث- حرف الجر "فى" بمعنى التوكيد

١. فإني قد تركت فيكم ما إن أخذكم به لن تضلوا بعده.
حرف الجر "فى" بمعنى التوكيد، أى فى الأمر.

معانى حروف "الباء"

أ- حروف الجر "الباء" بمعنى التأكيد

١. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وفى سيئات أعمالنا.

حرف الجر "الباء" بمعنى التأكيد أى بالله أو والله.

ب- حروف الجر "الباء" بمعنى الإستعانة

١. أوصيكم عباد الله بتقوى الله.

حروف الجر "الباء" بمعنى الإستعانة.

٢. ما قتل بالعصا والحجر.

حروف الجر "الباء" بمعنى الإستعانة، أى ضرب بالعصا والحجر.

٣. وليس لعربى هلى عجمى فضل إلا بالتقوى.

حروف الجر "الباء" بمعنى الإستعانة.

ت- حروف الجر "الباء" بمعنى الإلصاق

١. الإلصاق المجازى

واستفتح بالذى هو خير.

حرف الجر "الباء" بمعنى الإلصاق المجازى أى بالأمر.

ولايدخلن أحدا تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم.

حرف الجر "الباء" فى الأول والثانى بمعنى الإلصاق المجازى أى بالسوء والإذن.

وتتوصوا بهن خيرا.

حرف الجر "الباء" بمعنى الإلصاق أى بزوجتكم خيرا.

إني تركت فيكم ما انعتصمتم به.

حرف الجر "الباء" بمعنى الإلصاق أى بالأمرين يعنى كتاب الله وحديث النبوى.

ث- حروف الجر "الباء" بمعنى الظرفية

١. فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف.

حرف الجر "الباء" بمعنى الظرفية، أى الخير.

٢. أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله.

حرف الجر "الباء" بمعنى الظرفية، أى فى أمانة الله وفى كلمة الله.

معانى حرف الجر "اللام"

أ- حرف الجر "اللام" بمعنى شبه التمليك

١. ولكم عليهن حق، لكم عليهن إلا بوطئن فوشكم غيركم.
حرف الجر "اللام" بمعنى شبه التمليك، أى بمعنى للناس عليهن حق.

٢. فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتهجروهن من المضاجع
حرف الجر "اللام" بمعنى شبه التمليك، أى بمعنى للرجل.

ب- حرف الجر "اللام" بمعنى الملك

١. إن لنسائكم عليكم حقا.
حرف الجر "اللام" بمعنى الملك، أى لأنها تدل على معن الملكية.

٢. وليس لعربى على عجمى فضل إلا بالتقوى.
حرف الجر "اللام" بمعنى الملك، أى لأنها تدل على معن الملكية.

٣. إن الله قد قسم لكل وارث.
حرف الجر "اللام" بمعنى الملك، أى لكل الناس/ الممورث، وارث.

٤. والولد للفراش.
حرف الجر "اللام" بمعنى الملك.

٥. ولايجوز لوارث وصية.
حرف الجر "اللام" بمعنى الملك.

٦. وإنها النساء عندكم عوان لايملكن لأنفسهن شيئا

حرف الجر "اللام" بمعنى الملك.

ت- حرف الجر "اللام" بمعنى الاختصاص

١. ليواطئوا عدة ماحرم الله.

حرف الجر "اللام" بمعنى الاختصاص أى بمعنى الأخصاصية عن الشهر الحرم.

٢. وللعاهد الحجر.

حرف الجر "اللام" بمعنى الاختصاص.

ث- حرف الجر "اللام" بمعنى "من"

١. كلكم لآدم.

حرف الجر "اللام" بمعنى "من"، أى كلكم من آدم.

معانى حرف الجر "على"

أ- معانى حرف الجر "على" بمعنى الإستعلاء

١. الاستعلاء المجازى

مثل: وليس لعربى <u>على</u> عجمى فضل إلا بالتقوى.

معانى حرف الجر "على" بمعنى الاستعلاء المجازى، أى على عجمى.

مثل: إن لنسائكم عليكم حقا، ولكم عليهن حق.

معانى حرف الجر "على" بمعنى الاستعلاء المجازى، أى بمعنى على الناس كله.

مثل: أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحثكم على طاعته.

معانى حرف الجر "على" بمعنى الاستعلاء المجازى، أى وأحثكم لطاعته.

مثل: فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من أئتمنه <u>عليها</u>.

معانى حرف الجر "على" بمعنى الاستعلاء المجازى.

معانى حرف الجر "إلى"

أ- معانى حرف الجر "إلى" بمعنى الإنتهاء

١. الإنتهاء الغاية الزمانية.

مثل: إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم.

حرف الجر "إلى" بمعنى إنتهاء الغاية الزمانية أى وصل أن تلقوا ربكم.

مثل: من أدى إلى غير أبيه.

حرف الجر "إلى" بمعنى إنتهاء الغاية الزمانية.

ب- معانى حرف الجر "إلى" بمعنى "من"

١. فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من أئتمنه عليها.

معانى حرف الجر "إلى" بمعنى "من"

معانى حرف الجر "الكاف"

أ- حرف الجر "الكاف" بمعنى التشبيه

١. إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا.

حرف الجر "الكاف" بمعنى التشبيه أى مثل حرمة يومكم هذا.

٢. وإن الزمان قد استدار كهيئنة يوم خلق الله السموات والأرض.

حرف الجر "الكاف" بمعنى التشبيه.

معانى حرف الجر "عن"

أ- حرف الجر "عن" بمعنى المجاوزة

١. ولايحل لامرئ مال اخيه إلا عن طيب نفس منه.

حرف الجر "عن" بمعنى المجاوزة المجازى.

الباب الرابع

الإختتام

١. الخلاصة

أ. أنواع حروف الجر فى خطبة الوداع توجد على سبعة وخمسون حرفا. وهي "من" عددها أحد عشر، و"فى" إثنا عشر، و"اللام" أحد عشر، و"الباء" عددها إثنا عشر، و"على" عددها خمسة، و"إلى" عددها ثلاثة، و"الكاف" حرفان، و"عن"عددها واحد .

ب. معانى حروف الجر التى وردت فى خطبة الوداع هي حرف الجر "من" على معنى الإبتداء والتعليل والتبعيض والمجاوزة. حرف الجر "فى" على معنى الظرفية والمقايسة والمصاحبة والتوكيد. حرف الجر "اللام" على معنى شبه التمليك والملك والإختصاص و "من". على معنى التأكيد والإستعانة والإلصاق والظرفية. و حرف الجر "على" على المعنى الواحد وهو الإستعلاء. وحرف الجر "إلى" على معنى الإنتهاء الغاية الزمانية ومعنى "من". و حرف الجر "الكاف" على معنى واحد وهو التشبيه. وأما حرف الجر "عن" على معنى واحد وهو المجاوزة

٢. الاقتراحات

الحمد لله رب العالمين فقد تمت كتابة هذا البحث بعنوان الله وتوفيقه. اعتمدالباحث على نقصان هذا البحث وعدم كمالها تحتاج

إلى بحث أعمق وأدق وإلى مراجعات ودراسات أكثر. وأخيرا، ندعوا الله أن يوفقها فى هذا البحث ويجعلها للقراء علما نافعا. رب زدني علما وعملا مستقبلا، ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفى الأخرة حسنة وقنا عذاب النار. أمين.

المراجع

المراجع العربية

الهاشمى، السيد أحمد, القواعد الأساسية اللغة العربية, جاكرتا: دينا ميكا بركة أوتما، مجهول السنة.

الغلايين، مصطفى, جامع الدروس العربية, بيروت: المكتبة العصرية, الجزء الثالث، ١٩٨٩م.

مسلمين امام ، الظريات فى الخطبة،مالانج : سنة ٢٠٠٦

ابن مالك، محمد ابن عبد الله, ألفية بن مالك فى النحو والصرف, إندونيسيا: توكو كتاب الهداية، مجهول السنة.

لإبن هشام، السيرة النبوية ، ببيروت: المكتبة العلمية، الجزء الرابع، مجهول السنة.

هايتمان روبرت ، المحاضرة المؤثرة، الدارالعربية العلوم : ١٩٩٦

أبى الخشب، ابراهيم على، من قيض الرسالة، القاهرة: من فيض الرسالة، ١٩٧٣م.

صفوات، أحمد زكى، جمهرة خطب العرب، ببيروت: المكتبة العلمية، الجزء الأول، مجهول السنة.

علي السيد، أمين, فى علم النحو, ببيروت: دار المعارف، الجزء الاول، ١٩٧٧م.

ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله, شرح ابن عقيل علي الفية ابن مالك، المصر: دار الفكر, المجلد الأولى، مجهول السنة.

سيد الأفغانى، الموجز فى قواعد اللغة العربية، المصر: دار الفكر، مجهول السنة.

الصفوان، صالح الدين ، مبادى النحوية، جومبانج: دار الحكمة،١٩٩٩م.

المياركقورى، صيف الرحمن ، الرحيق المحتوم، الجامعة السلفية، الهند: دار الفكر، مجهول السنة.

هارون، عبد السلام محمد ، البيان والتبيين، الجزء الثانى، مجهول السنة.

الصلابى، على محمد، السيرة النبوية، الجزء الثانى، مجهول السنة.

مألوف، لويس، المنجد، ببيروت: دار المشرق، الطبعة السادسة والثلاثون،١٩٨٦م.

التونجي، محمد ، المعجم المفصل فى الأدب، الجزء الأول، ببيروت: دار الكتب العلمية ،١٩٩٣م.

هكيل، محمد حسين ، حياة محمد، النهضة المصرية، ١٩٦٧م.

معروف، نايف ، الأدب الإسلامى، ببيروت: دار النفائس، مجهول السنة.

المراجع الأعجمية

Depag RI, ***Al-Qur'an dan Terjemahannya***, Bandung: CV. Diponegoro, 2000).

Munawir A.W., *Kamus Munawir Arab-Indonesia Terlengkap*, (Yogyakarta : Pustaka Progresif).

O. Hashem, *Berhaji Mengikuti Jalur Para Nabi*, Bandung: Mizan Media Utama (MMU), 2001.

Siddiqi, Abdul Hamid, *Sirah Nabi Muhammad SAW*, Bandung: Marja, 2005.